اليَهُودُ في إيطَالِيَا الفَاشِيَّةِ
بَيْنَ القَوَانِينِ العُنْصُرِيَّةِ لِمُوسُولِينِى. . وَمَوْقِفِ الفَاتِيكَان.
(17 نوفمبر 1938- 20 يناير 1944)

محمد مبروك محمد قطب*

mmm32@fayoum. edu. eg

ملخص :

في خريف عام 1938، شرع موسوليني والدولة الفاشية في إنشاء إيطاليا بدون يهود، رغبةً منه في إعادة تشكيل المجتمع الإيطالي على أساس مبادئ عنصرية ، فأتخذت "أحكام الدفاع عن العِرق الإيطالي" كخطوة كبيرة نحو إخراج اليهود من الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية للأمة الإيطالية. على العكس من ذلك اعتبرت الجبهة الموالية لليهود أن الجحود والخيانة جاءت من موسوليني والذي وصفوه بالانتهازية ، فاليهود كانوا من بين أوائل وأقوى مؤيديه ؛ فكان انقلابه الكامل على مسألة اليهود أحد أهم الأحداث وأكثرها دراماتيكية في تاريخ نظامه.

كان موقف الفاتيكان أكثر برجماتيًا، فكل ما يعنيه في الأمر عدم الصدام مع النظام الفاشي دون أي اعتبارات إنسانية، وبالتالي اكتفى بالتنديد والشجب والتجاهل والصمت في الغالب.

الحملة العنصرية في الفترة 1938-1943 هي مثال للطبيعة المعقدة وغير المتوقعة لليهودية بتقلباتها وتناقضاتها وتغيراتها الدراماتيكية التي تترك مجالاً واسعًا لتفسيرات مختلفة ومتعارضة. فتارة تعيش منسجمة مع النظام اللبيرالي ، ثم تنقلب عليه وتصبح فاشية وتعتبر موسلوليني هدية السماء لها، و بعد الحرب العالمية الثانية، اعتبرت هذه الولاءات للفاشية خطايا يجب التستر عليها وحتى إنكارها.

الكلمات المفتاحية :

اليهود – الفاشية – موسوليني – القوانين العرقية – النازية – هتلر – العنصرية – الفاتيكان – الحزب الفاشي – الصهيونية .

* أستاذ مساعد بقسم التاريخ بكلية الآداب- جامعة الفيوم